mroftalp htehaB ni knil muideM

شرح كتاب إحكام الأحكام للشيخ أحمد بن عمر الحازمي 3

أحمد الحازمي

بسم الله الرحمن الرحيم يسر موقع فضيلة الشيخ احمد ابن عمر الحازمي ان يقدم لكم هذه المادة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد. مر بعض ما يتعلق بحديث الاول - 00:00:01

حديث عمر رضي الله تعالى عنه وقد ذكر شارح من دقيق العيد قال رحمه الله ثم الكلام على هذا الحديث من من وجوه يعني بعدما ترجم لي الراوي ولم يجعل ما قدمه كلاما عن الحديث - 00:00:28

لان المراد به كلامه على معانيه وذلك كلام في في يعني المراد الاستنباط الاحكام الشرعية. واما ما يتعلق بالراوي ونحو ذلك وليس داخلا في في مسمى الحديث. الحديث هو كلام النبي صلى الله عليه وسلم. والراوي امر منفك - 00:00:45

عن احدها اي احد هذه الوجوه ان المصنف رحمه الله تعالى بدأ به لتعلقه بالطهارة. يعني مناسبة ذكر هذا الحديث تعلقه به بالطهارة لانه كتب للطهارة الكتاب والطهارة الطهارة من شرط صحتها النية. وقد قال النبي صلى الله عليه واله وسلم انما الاعمال بالنيات. اذا بدأ به لتعلقه - 00:01:03

الطهارة هذي مناسبة ذكر هذا الحديث. كذلك مناسبة اخرى والنكات لا تتزاحم بمعنى انه لا يشترط اذا قيل بتعلقه بالطهارة انه لا لا يكون ثم نكتة اخرى لا قد تكون نكتة ونكتتان وثلاثة واربعة والنكات لا - 00:01:28

هكذا يقول ارباب الحواش. يعني يمكن ان يستخلص من الشيء عدة حكم. هنا لتعلقه بالطهارة. وامتثل قول من قال من وعبد الرحمن ابن مهدي كما نقله البخاري والترمذي عنه وعمل بذلك البخاري فجعله اول حديث من صحيح. قال ابن مهدي انه ينبغي ان يبتدأ به في كل تصنيف. في كل تصنيف يعني كل - 00:01:47

كل ما اراد ان يصنف مصنف كتابا فيجعل اول ما يجعله في كتابه سواء كان كتابا حديثيا او لا حديث امر هذا. لماذا؟ لان التصنيف عبادة. ويحتاج ان يذكر نفسه ويذكر قارئه كذلك في تعلم العلم. ان - 00:02:12

العلم ومنه التصنيف مبناه على صحة وسلامة النية انه ينبغي ان يبتدأ به في كل تصنيف ووقع موافقا لما قال يعني لما قاله عبدالرحمن بن مهدي؟ وعمل بذلك البخاري حاله اول حديث في صحيحه مع انه قال - 00:02:32

بدء الوحي باب بدأ الوحي او كتابه بدء الوحي وليس منه الاعمال بالنيات وانما قدمه عملا بكلام عبد الرحمن بن مهد واستشكل لانه ترجم اول كتابه ببدء الوحي ثم اتى بحديث النيات - 00:02:54

قد يقال بانه من باب التصنيف. وطال الائمة على ذلك اعتراضا وتوجيها بما هو مبسوط في فتح الباري. كذلك بدأ به السيوطي جامعه الصغير مع انه ليس على وفق ترتيبه كما بيناه في شرحه التنوير هكذا قال الصنعاني وقد عمل العلماء بوصية ابن مهدي ومراده - 00:03:10

يبدأ به في اول مقاصد التصنيف. فلا يلزم انه يبدأ به على التسمية. يعني في اول المقدمة انما في التصنيف يعني الذي هو من اجل به قد جعل هذا المصنف اذا كان في حديث هل اذن المقدمة بسم الله وكذا الى اخره - 00:03:30

لا تكون لا يكون الحديث مقدما عليها. وانما يأتي بالمقدمة ثم ما هو موظوعك؟ موظوعي في كذا وكذا اذا تبدأ بحديث انما الاعمال بالنيات وليس المراد ان يبدأ كتابه اولا انما الاعمال بالنيات ثم يقول بسم الله الحمد لله والصلاة لا ليس هذا المراد. ومراده يبدأ - 00:03:47

في اول مقاصد التصنيف فلا يلزم انه يبدأ به على التسمية. نعم النية نفسها مبدأ كل فعل وقول فهي قبل التسمية غيرها لكن الكلام

فيه في الحديث يعني النية موجودة قبل ان يشرع في التصنيف. لابد من سلامة النية لانه هو مدلول الحديث. واما الحديث - 00:04:07

نفسه فهذا يكون في اول في اول الموضوع. هذا الوجه الاول الذي ذكره المصنف في مناسبة ذكر هذا الحديث في هذا الموضع الثاني اي الوجه الثاني من هذه الوجوه التي اراد ان يجعلها تعليقا على حديث نمى الاعمال بالنيات. وانتبه ان شارح - 00:04:27

انما يعلق من حفظه يعني اشبه ما يكون بالشرح الذي نلقيه وقد كتبه كاتبه حينئذ هذه المسائل كلها قد لا وفيها نوع ترتيب. كلمة انما للحصر على ما تقرر في الوصول - 00:04:47

الحديث السابق جاء بلفظ انما الاعمال بالنيات وهذه الصيغة واضحة انها صيغة حصر. وهل الحصر مأخوذ من تعريف المسند المسند اليه؟ او من انما او منهما معا؟ سيأتي بسطه وهذا الحديث له الفاظ قيل كلها تدل على الحصر - 00:05:04

لانه يرد ان هذا الحديث روي بعدة الفاظ واكثرنا صحيح هل الحصر الكلام الذي سيذكره المصنف هنا؟ خاص بهذه الرواية فقط ام انه عام في جميع الروايات؟ نقول ما صدر بانما - 00:05:24

لا شك انه داخل فيما ذكره المصنف. وما لم يصدر حينئذ لا يلزم منه انتفاء. انما انتفاء الحصر لماذا؟ لان الحصر له طرق متعددة منها تعريف المسند والمسند اليه. اذا الاعمال بالنيات فيه حصر - 00:05:39

مع كونه لم تأتي انما فانتفاء عدم مجيء انما لا يدل على ان الحديث قد سلب منه الحصى بل هو باقي. ولذلك ادعى بعض رغم ان كل الروايات يمكن ان تخرج على رواية انما الاعمال بالنيات يعني تفيد ما افادته هذه الرواية وهو الحصى - 00:05:59

حديث اربعة الفاظ مشهورة وزيدة لفظان الاول انما الاعمال بالنيات. وهي التي اختارها المصنفون رحمه الله تعالى. ثانيا الاعمال بالنية. يعني بدون انما وبجمع الاعمال وافراد النية الاعمال بالنية انما الاعمال بالنيات. فرق واضح. حذف انما والاعمال كما هي مجموعة وافرد - 00:06:19

النية الثالث العمل بالنية. حذف انما وافرد العمل وافرد النية وادعى النبوي في تلخيصه قلتها. يعني العمل بالنية انها قليلة الرابع اللفظ الرابع انما الاعمال بالنية ها ما الفرق؟ كما هي التي معنا انما الاعمال كما هي. وانما افرد النية انما الاعمال بالنية. انما الاعمال بالنية - 00:06:50

واورده سهام بلفظ خامس الاعمال بالنيات. الاعمال يعني بجمعهما دون انما. يعني نفس الرواية التي معنا لكن باسقاط بحذف انما وجمع الاعمال والنيات. جمع الاعمال والنيات. قال في عمدة القارئ قلت هذا ايضا موجود في بعض - 00:07:24

نسخ البخاري الاعمال بالنيات بدون انما اعملوا بالنيات. هذا ايضا موجود في بعض نسخ البخاري. وقال الحافظ ابو موسى الاصبهاني لا يصح اسنادها. لا يصح اسنادها واقره النووي على ذلك في تلخيصه وغيره وهو غريب منهما - 00:07:48

وهو غريب منهما. وهي رواية صحيحة هي في بعض نسخ البخاري وهي رواية صحيحة اخرجها ابن حبان في صحيحه واوردها واورده بسنده ثم قال واخرجه ايضا الحاكم في كتابه الاربعين في - 00:08:08

اهل الحديث ثم حكم بي بصحتهم اذا كانت موجودة في بعض نسخ البخاري حينئذ تثبت. واورده ابن الجاروت في المنتقى بلفظ سادس ان الاعمال بالنية حديث ان الاعمال بالنية ماذا صنع - 00:08:24

ان الاعمال بالنية بدل انما ان التوكيد والاعمال كما هي مجموعة وبالنية مفردة بالنية مفردة اذا قول المصنف هنا الثاني كلمة انما للحصر لا يقال بان هذه الجملة تفيد ان هذا الحكم وهو حصر - 00:08:44

الحكم الموجود معنا وهو انه لا عمل الا بنية مخصوص بهذه الرواية ولذلك لو نظرت في الروايات السابقة الاعمال والنية كلاهما معرفة نعمان والنية سواء افرد او جمعا او افرد احدهما وجمع الاخر. كلاهما معرفان. وتعريف المسند والمسند اليه - 00:09:08

من ادوات القصر والحصر عند البيانيين تميمي انا كلمة انما للحصر. والحصر هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه. كما عرفه هو الشارع رحمه الله تعالى فان ابن عباس رضي الله تعالى - 00:09:30

عنهما فهم الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيئة وعرض يعني فهم ابن عباس بدليل اخر يقتضي تحريم ربا

الفضل. ولم يعارض في فهمه للحصر. هذا دليل ذكره المصنف - 00:09:52
على اثبات ان انما للحصر. وسيأتي انه معارض وفي ذلك اتفاق على انها للحصر. ومعنى الحصر فيها في انما اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه وهل نفيه عما عداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق المفهوم فيه بحث فيه بحوث - 00:10:13
مفهوم الحصر عرفنا ما هو الحصر. عرفنا ما هو الحصر. هذه الفائدة التي ذكرها المصنفون اذا ظبطتها في هذا المحل تأتيك في عشرات مئات الاحاديث مصدرة بانما وانما لذلك لو نظرت في الجامع الصغير انما انما تجد عشرات الاحاديث - 00:10:38
والحكم واحد. يعني ما يقال في هذه المسألة هنا في انما تجعله في احاديث اخرى. كما مر معنا انما الولاء ولمن اعتقه انما الولاء لمن اعتق. يصلح الكلام هذا الذي ذكره المصنفون في هذا الحديث وفي غيره. تجعله معك كاصل مضطرب - 00:10:57
في كل لفظ صدر به بانما. ثم اذا كان الكلام متعلقا بالحصر من حيث هو دون نظر في ادواته فالحكم يكون عاما كذلك. مفهوم حاصل عرفنا ما هو اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. اذا قلت - 00:11:17
ما قام الا زيد ما قام الا زيد. اعلى درجات ادوات الحصر ما والا ففي هذا التركيب اثبات اثبات ونفي ما قام الا زيد اثبات القيام لزيد ونفي القيام عما - 00:11:36
اثبات القيام لزيد ونفي القيام عما عدا زيد. فغير زيد ليس بقائم. وزيد هو القائم وحده دون ما سواه ولذلك جاءت كلمة التوحيد على اعلى ادوات القصر. لا اله الا الله. لا معبود بحق - 00:11:57
الا الله سوى الله عز وجل. لا معبود بحق الا الله عز وجل. والله المعبود هو المنفرد وحده جل وعلا بالعبادة من خلق وغيره جل وعلا لا يستحق العبادة. لا يستحق العبادة. حينئذ سلط النفي هنا لا اله اي لام معبود - 00:12:20
هدى ونفي العبادة هنا نفي العبادة لا واقعا وانما استحقاقا. لان الواقع يشهد بان ثمة الهة تعبد من دون الله. وهذا موجود. حينئذ لا اله اي لا تستحق للعبادة الا الله عز وجل. وليس نفي - 00:12:40
الاله هنا مسلطا على وجوده في الواقع لا وليس النفي مسلطا على كونه معبودا. يعني الاله توجه اليه بالعباد. وانما على استحقاق العبادة. اذا اذا قلت لا لا اله الا الله لا معبود مستحق لي العبودية الحق الا الله عز وجل. ففيه حصر العبادة لله - 00:13:00
ونفي عما سواه. هذا مفهوم الحصر. وهذه العبارة التي ذكرها ابن دقيق هي التي نأتي بها دائما وهي المشهورة عند البياني. اثبات الحكم في المذكور المنطوق الملفوظ به ونفيه عما عاداه عما عدا المنطوق. فاذا قلت انما العالم زيد - 00:13:23
زيد زيد هو العالم فقط اثبت له العلم ونفيت عنه الجهل او نفيت عن غيره العلم وهذا فيه اثبات الحكم ما هو العلم للمذكور وهو زيت ونفي العلم اي هذا الحكم الذي اثبت نفيه عما - 00:13:43
يعني عمه عدا زيد. غير زيد لا يثبت له العلم. هذا مأخوذ من ماذا؟ من لفظ انما. ومن لفظ ما زيد الا عالم او معالم الا الا زيد. حينئذ هذا القصر اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه. ما هو - 00:14:03
والقصر اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عدا. هل الحصر من حيث وجوده في لسان العرب؟ متفق عليه ام لا بعض اهل العلم يرى وجود الحصر اصلا لا يرى وجود الحصر البتة - 00:14:23
ولذلك قال هناك مفهوم الحصر انكره قوم انكره قوم يعني لم يؤمنوا به ما صدقوا ان في لغة العرب ما هو حصل الحكم في المذكور نفي ما عاداه هذا ليس موجودا في لسان العرب. وهذا في الحقيقة مكابرة. لانه واظح كل من تذوق لسان العرب عرف ان ثم ما هو - 00:14:41
حصر الولايات والاحاديث كثيرة في هذا يكاد ان يكون اجماع من اهل اللغة وكذلك اهل الاصول. كما سيأتي في كلام ابن حجر وغيره. على ان انما للحصر اذا كان كذلك - 00:15:04
حينئذ اثبت الحصى وثم بابا عند ثم باب عند اهل البيان يسمى باب القصر والقصر والحصر والاختصاص على الصحيح كما سيأتي بمعنى واحد. كلها تعرف بانها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عداه - 00:15:18
اذا مفهوم الحصر انكره قوم. انكره قوم. وجرت عادة المصنفين في مثل هذه الاقوال الا تنسب قوم من هم؟ في اي زمن؟ في اي

كتاب؟ ما ينكرونهم باسمائهم. لانه قول ضعيف فلا يعرج عليه. او ان شئت قل قول شاذ - 00:15:35
والقول الشاذ يذكر من باب العلم به فقط. من باب العلم بالباطل. واما كونه يسند الى شخص معين فاخفاء ذلك الشخص خير له لانه يتسلط عليه بالرد ونحو ذلك مما سيأتي في الرد على الرازي. انه قال انما ما هذه نافية - 00:15:56
وقال اخرون هو من المنطوق هو من؟ من المنطوق. يعني اثبتوا الحصرة وقالوا هو من المنطوق هو من المنطوق ما هو هو من المنطوق الحصر انتبه لذلك وقفت مع التعريف - 00:16:16
لتدركه اثبات ونفي اذا فيه جزئان. فيه جزئان. اذا قلت انما العالم زيد. انما العالم زيد. اثبات الحكم في المذكور وهو ثبوت علم زيد الجزء الثاني نفي العلم عن غير الزيت. ما هو الذي نطق به - 00:16:32
الاثبات والنفي هذا محل خلاف. هل هو من المنطوق او من من المفهوم؟ قوله وقال اخرون هو من المنطوق ليس الاثبات. الاثبات معلوم لا يخالف فيه احد الاثبات الجزء الاول - 00:16:54
من جزئي القصر والحصر لا يخالف فيه احد البتة لا يخالف فيه وانما الخلاف من اين فهمنا النفي اثبات ونفي. الاثبات من المنطوق من اللفظ الذي نطق به. انما العالم زيد لا اله الا الله اثبات العبودية. لله عز وجل استحقاق - 00:17:15
ونفيها عما عاداه نفي هذا من اين اخذناه؟ هل هو من الالفاظ نفسها؟ او من شيء اخر؟ هذا محل النزاع انتبهي ثقيل المنطوق. هل الحصر من المنطوق او من المفهوم؟ لا تظن ان جزئي الحصر - 00:17:35
هو الذي يراد فيه هذه الجملة لا المراد النفي من اين اخذ؟ اما الاثبات فمن المنطوق قطعا ولا خلاف فيه. واما النفي فهذا محل اخذ وعطاء بين الاصوليين والبيانيين. وقال اخرون هو من المنطوق. والجمهور على انه من المفهوم - 00:17:52
الحاصل النفي اخذ من المفهوم لا من من المنطوق ويدخل فيه صور منها. يعني هذا الحصر عرفناه معناه وثم خلاف هل هو من المنطوق او من المفهوم؟ والمراد بهذا الخلاف هل النفي الذي دل عليه الحصى - 00:18:12
مأخوذ من نطق حرف اللفظ نفسه او من فحواه من المفهوم. الجمهور على انه من من المفهوم هذا الحصر له ما يدل عليه. له صور والمراد بالصور التي يعبر عنها اهل البيان بادوات القصر والحصر. ويعبر عنها الاصوليون بصور الحصر. انتبه. العبارة تختلف - 00:18:33
اصوليون يقول صور حصري كذا وكذا وكذا. مرادهم ادوات القصر والحصر والبوانيون يقولون ادوات الحصر كذا وكذا. اذا التعبير مختلف والمؤدى والنتيجة واحدة. لها صور له صور ومنها انما هي معنا نحن نختصر انما التي معنا صور صورة من صور الحصر يعني اذا اردنا ان نعبر - 00:18:59
بحصر شيء في شيء. اثبات حكم في المذكور ونفيه عن مع دهنة بلفظ انما واعلى الدرجات ما والا. ما زيد الا قائم. ما عالم الا زيد. اعلى درجات الحصى. ولذلك اتفق الاصوليون - 00:19:25
والبيانيون واهل النحات على ان هذه الصيغة تفيد الحصر محل وفاق بينهم اجمعوا عليها واما انما فهي محل نزاع بينهم وهي محل نزاع بينهم انما نحو قوله صلى الله عليه وسلم انما الولاء لمن اعتقه - 00:19:41
انما الولاء لمن اعتقه. فانه يفيد ماذا؟ يفيد اثباتا ونفيا اثبات ماذا؟ اثبات الولاء للمعتق ونفيه عن غيره اثبات الولاء للمعتق. وهذا بالمنطوق ولا خلاف فيه. لانه قال انما الولاء لمن اعتق نطق به. هذا اثبات - 00:20:02
نفي الولاء عن غير المعتق هل هو بالمنطوق او بالمفهوم؟ الجمهور على انه من المفهوم الجمهور على انه من المفهوم وسيأتي انه من من المنطوق على بشرطه والاختصاص الحصر الاختصاص يعبر عن حصر والقصر بعضهم بالاختصاص - 00:20:30
يعني هل هذه الالفاظ ثلاثة مترادفة؟ او بينها فرق؟ نقول الصحيح انها مترادفة. فالقصر والحصر والاختصاص كلها مترادفة. وبعض الاصوليين فرق بين القصر والاختصاص فرق بين القصر والاختصاص والصحيح الترادف. ولذلك قال في جمع الجوامع والاختصاص الحصر - 00:20:52
خلافا للامام ابوه قال فوالده الامام هو تقي الدين السبكي السبكي الكبير. قال والاختصاص الحصر خلافا للامام. لانه فرق بينهم فرق

بينهما. وفرق السبكي الكبير بينهما بان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء والسكوت عما عاداه - 00:21:17
وهذا يفيدنا في ماذا؟ ان من ادوات القصر وصور الحصر تقديم المعمول. تقديم المعمول. واشهر ما يمثل له بقوله اياك نعبد نعبدك اياك نعبد زيدا ضربته. هذه عند ابن السبكي الكبير ليس فيها قصر - 00:21:41
وانما فيها اختصاص لانه اعطي الحكم للمذكور وسكت عما عداه. زيدا ضربت ضربت زيدا. هذا الاصل. هذا الاصل ضربت فعل فاعل. وزيدا مفعول به. عندنا ثلاثة امور. امر عام مشترك - 00:22:04
واثنان خاصان ضرب مطلق الضرب هذا العام. لو قال ضرب وسكت هذا مطلق. من الذي ضرب؟ وهذا الظرب وقع على من؟ يحتاج الى تخصيص. يحتاج الى الى تخصيص. حينئذ اذا اسند ضرب - 00:22:26
الى التعاقد ضربت حصل له حصل له نوع تخصيص. ثم بقي اشتراك وهو في محل وقوع هذا الضرب. ضربت ها زيدا فاذا قدمت فقلت زيدا ضربت يعني اعطيت المذكور وهو زيد ضربا خاصا وهو منك انت وقدمت - 00:22:43
تهول الاهتمام به فحسب وليس لنفي الضرب عما عداه هذا على فهم سوكي كبير. فقولك زيدا ضربت بمعنى انك خصصت زيدا بالظرب وقدمته للاهتمام لان ثم امرين عندك وهما شيء عام وهو الضرب وشيء خاص وهو - 00:23:05
نادوا الضرب اليك انت وانت اردت ابتداء ان تخبر بان هذا الضرب الخاص منك قد وقع على محل خاص وقدمته للاهتمام فحسب فيفيد هذا التركيب زيد ضربت ماذا؟ اعطاء الحكم للمذكور وهو الضرب والسكوت عما عاداه. اذا هل - 00:23:31
زيدا ضربت في قوة قولك ما ضربته الا زيدا الجواب لا لماذا؟ لانه لا يفيد لا يفيد القصر والحصر وانما يفيد الاختصاص. يفيد الاختصاص. واستدل بان الزمخشري عبر في اياك نعبد بانها للاختصاص وثم فرق بين اختصاص والحصن - 00:23:51
فاورد عليه اياك نعبد اياك نعبد يعني لا نعبد الا اياك هذا قولنا وعلى كلامه اياك نعبد مثل زيد ضربت. خص الرب بالعبادة واما ما عداه فمسكوت عنه. قال لا - 00:24:12
هنا دل على الحصر تقديم بخارج. يعني بالادلة التي تدل على انه لا معبود الا الله عز وجل وان العقل والنقل قد دلاه على انه لا يعبد حقا الا الله عز وجل. لهذه الدلالة الخارجية القرينة الخارجية جعلنا اياك نعبد - 00:24:32
تفيد القصر بذاته بالتقديم لا وانما لقرينة خارجية فلما اورد عليه اياك نعبد قال لا. فرق بينهما ضربت زيدا ضربته لم يفد القصر فلا ينسى الضرب عما عدا زيد. لانه لا يدل على ذلك. وان وان افاد الاختصاص الا انه لا يفيد القصر - 00:24:52
واما اياك نعبد قدم المعمول وهو المفعول به على العامل. وافاد في هذا التركيب القصر وهو اثبات الحكم في المذكور عما عدا لكن لا لذات التقديم وانما هو لقرينة خارجية - 00:25:17
عقلية قرينة نقلية. اذا فرق السبكي بينهم بان الاختصاص اعطاء الحكم للشيء. والسكوت عما عاداه يعني لا ينفى هذا الحكم عما عدا المذكور والحصر اعطاء الحكم للشيء والتعرض لنفيه عما عداه. يعني الحاصل كما هو معلوم. ولكن نقول الصواب ان الاختصاص - 00:25:34
الحصرة بمعنى واحد وما اورده غير مسلم عند جماهير البيانيين عند جماهير البيانيين وحاصله حينئذ يسقط من ادوات الحصر على كلامه تقديم ما حقه التأخير. هو لا في وجود الحاصل لا الحصن موجود ولكن تقديم المعمول الذي هو المفعول به على عامله لا يفيد القصر والحصر وانما يفيد - 00:25:58
الاختصاص. حينئذ الاختصاص هي قضية واحدة. والحصر فيه قضيتان. لان الاختصاص فيه اعطاء الحكم للمذكور والسكوت عن ما عدا اذا حكم واحد قضية واحدة زيدا ضربت فقط. اعطيت الحكم لزيد وهو الضرب - 00:26:27
هل هناك نفي؟ لا. اذا قضية واحدة اثبات فقط. جزء اول. واما القصر ففيه قضيتان اثبات وفيه نفي ما ضربت الا زيدا. اثبات الضرب لزيد ونفي. ها. النفي هذه قضية اخرى. لان الاثبات والنفي متقابلان. اثبات النفي - 00:26:45
متقابلان فبالاختصاص قضية واحدة وفي الحصر قضيتان. انما التي هي معنا قدمنا هذه من اجل ان نفهم كلام الاتي. انما اختلف الاصوليون في انما هل تفيد الحصر ام لا عرفنا ان الحصر موجود مسلم به. وانه قد اجمع عليه في قوله ما والا. ما زيد الا قائم لا اله الا

الله - 00:27:08
على انه حصر. اذا الخلاف في انما هل تفيد الحصر او لا؟ ليس خلافا في وجود الحصر واضح؟ وانما هل من ادوات الحصر انما اولى. فيه خلاف بين الاصوليين. والمسألة من حيث النسبة نسبة الاقوال وغيرها فيها - 00:27:34
كبير جدا منهم من يحكي اجماع ومنهم من يحكي وذهب الائمة الاربعة ومنهم من يحكي اجماع على اللغة على انها تفيد الحصر ومنهم من يحكي اجماع اهل اللغة على انها لا تفيد الحصر على كل من - 00:27:54
النسبة نسبة الاقوال ففيها نوع نوع اضطراب. اختلف الاصوليون في انما هل تفيد الحصر او لا؟ فقيل تفيد وقيل لا تفيد. مذهب تفيد ولا تفيد يعني تفيد الحصر وهو قول والمذهب الاخر لا تفيد الحسرة - 00:28:09
واختلف القائلون به اذا فادت الحصن خلاف اخر هل افادته بالمنطوق او بالمفهوم؟ يعني النفي الذي دل عليه لفظ انما هل اخذ هذا النفي من المنطوق من التركيب نفسه من اللفظ من الملفوظ به نفسي او من - 00:28:29
من الفحوى من شيء ليس مذكورا في اللغو وانما فهم اما من السياق واما من لفظ انما واما مما سيأتي ذكره. وفي في بحر المحيط للزركشي الجزء الثاني خمسة وعشرين ثلاث مئة. عن بعضهم انه قال هذا الخلاف فانما هل تفيد - 00:28:49
الحصر او لا؟ وهل هو بالمنطوق او بالمفهوم خلاف فرعه؟ بمعنى انهم اختلفوا في اصل اولا ثم وقع الخلاف في فرع قال بعضهم هذا الخلاف مبني على ان الاستثناء من النفي اثبات ام لا - 00:29:10
انما تدل على الحصر بالمنطوق او بالمفهوم هذا الخلاف مبناه على خلاف اخر الاستثناء من النفي هل هو اثبات ام لا اه اذا قلت ما قام القوم الا زيد ما قام القوم الا زيد. زيد زيدان مثل وجهان - 00:29:32
ما قام القوم الا زيد. عندنا ما نافية وقام فعل والقوم فاعل او مستثنى منه والا ذات استثناء وزيد مستثنى. طيب المستثنى منه القوم مثبت او منفي من فيما قام القوم نفيت صفة القيام عن القوم من في الا زيد - 00:29:51
اثبات هذا اثبات. بعضهم يرى انه نفي يعكس لكن كونه اثبات هذا هو المرجح وهذا سبق معنا اظن في شرح الالفية. مبني على ان الاستثناء من النفي اثبات ام لا؟ فان - 00:30:18
انه اثبات فالحصر ثابت بالمنطوق. ان قلنا اثبات فالحصر ثابت بالمنطوق. ما قام القوم الا زيد فزيد قائم ام لا زيد القائم اذا قلنا هذا ما بعد الا اثبات حينئذ الحصر اخذ بالمنطوق لا لا بالمفهوم. والا يعني والا يكن - 00:30:35
والا نقل انه اثبات بل نفي حينئذ مأخوذ من طريق المفهوم. هكذا قال بعضهم نسبه الزركشي في البحر محيط ولكن لا يظهر هذا البناء وانما القول الثاني الذي اختاره فيه سلاسل الذهاب - 00:31:00
الزركشي له كتابان موسوعة وهو البحر المحيط كاسمه لكنه يجمع يعني ما ما في تحقيق مسائل لكن سلاسل الذهب هذا كالتابصرة اللي هي ابو اسحاق يعني حقق المسائل ويبين محل الخلاف بين الاصوليين - 00:31:18
يبين الخلاف بين او محل الخلاف بين اصولين. وكتاب فذ لا بد من اقتنائه محقق. وقال في سلاسل الذهاب ولذلك قوله في السلاسل اولى من قوله هناك منشأ الخلاف ان انما هل هي مركبة من ان المثبت وماء النافية او هي كلمة - 00:31:37
مفردة موضوعة لهذا الحكم او هي بمعنى ما والا منشأ الخلاف هل انما افادت الحصر بالمنطوق او بالمفهوم اختلف الاصول لماذا اختلفوا؟ اختلفوا بناء على اختلاف في اصل اخر انما هل هي مركبة من ان - 00:31:59
وما النافية او انما هكذا نطق بها العرب ابتداء دون تركيب فهي بسيطة او هي بمعنى ما والا ثلاثة اقوال قول واحد ما هو ما هو انما عند النحات ان زيدا قائم - 00:32:21
انما زيد قائمة. ماذا يقول النحات في ماء هذه؟ كاف زائدة. زائدة كافة ما ذكرها وانما ذكر انها نافية وهذا قول الفخر الرازي سيأتي رده انما ما هذه نافية او من اصل الكلمة او ظمنت انما معنى ما والا - 00:32:50
ثلاثة اقوال ثلاثة اقوال على القول الاول والثاني دلت على الحصر بالمنطوق لماذا؟ لانك اذا قلت ان هذا فيه اثبات اثبات الحكم للمذكور. ما نافية ونفيه عما عداه. اذا اخذ من - 00:33:14

من المنطوق من اللفظ معي او لا انما اذا قيل انما ان المثبت ان ان التي تنصب تدخل على المبتدأ والخبر فتنصب المبتدأ على انه اسم اسم لها والخبر ترفعه على انه خبر لها. لان ان ليت لكن وعل هذه هي المرادى. ان هذه مثبتة. اذا الاثبات اخذناه من المنطوق ولا اشكال - 00:33:35

طيب انما ما هذه نافية على قول الرازي اذا ونفيوا عما عداه اخذ من لفظ ما اذا بالمنطوق. بالمنطوق. القول الثاني انما وضعت هكذا ابتداء تدل على الحصري اذا تدل على النفي بماذا؟ بالمنطوق. لماذا؟ لان مدلول اللفظ هو اثبات النفي معنا - 00:34:03

مجنون اللفظ كما تقول زيد زيد مدلول ما هو؟ الذات المشخصة. انما مدلوله اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عدا هذا مدلولها حينئذ اذا نطقت بانما فهم الاثبات والنفي من نفس اللفظ - 00:34:30

القول الثاني ان انما بسيطة وليست مركبة الحصر فهم منها بالمنطوق لا لا بالمفهوم. على القول الثالث وهي ان انما بمعنى ما والا. يعني ظمنت معنى ما والا هذا بالمفهوم لا بالمنطوق - 00:34:46

واضح هذا؟ قال الزركشي منشأ الخلاف ان انما هل هي مركبة من ان المثبت؟ وما النافية وهو قول الفخر الرابع له اتباع كثر على هذا لكنه مذهب ضعيف كما سيأتي - 00:35:11

او هي كلمة مفردة موضوعة لهذا الحكم يعني وضعت ابتداء مدلولها الحصر الذي ذكرناه اثبات ونفي او هي بمعنى ما والا وهذا سيأتي ان صاحب عمدة القارئ يرجحه فعلى القولين الاولين دلالتها بطريق النطق بخلاف القول الثالث وهي انها بمعنى ما والا. بمعنى ما والا - 00:35:25

وعلى قول النحات قول الرابع الذي تركه الزركشي في السلاسل ان ان نثبت مع ماء الزائد الكافة هذا محله اشكال كيف فهم منها الحاصر ولذلك لما كان المرجح عند النحات ان ان اذا دخلت عليها ماء فهي الزائدة كافة كفتها عن العمل فقط - 00:35:54

صار المرجح عند النحات ان انما لا تفيد الحصر لا تفيد الحصر وانكره ابو حيان. فان وجد حصر فحينئذ من القرائن والسياق كما قال السبكي في اياك نعبد. واما نفس لفظ انما هذي لا - 00:36:20

لماذا؟ لان ان مثبتة وما زائدة حرف فلا يدل على شيء بخلاف ما النافية ما النافية هذا حرف معنى ما النافية حرف معنى وما الزائدة حرف مبنى. اذا لا يدل على معنى لا يدل على على معنى - 00:36:38

عرفنا منشأ الخلاف اذا وهذا قول السلاسل اولى في ان الخلاف مبني على هذه اما ما زائدة او نافية اما ان انما كلها موضوعة لهذا المعنى او انها ضمنت معنى ما والا. اذا عرفنا منشأ الخلاف. نعود الى مسألتنا وهي ان - 00:37:03

ما تفيد الحاصل او لا تفيده قولان. قال الامدي حامدين هذا من النحات او من الاصوليين؟ اصولي نحرية. كان حنبليا ثم تشفع لانه اشعري وما سكت عليه الحنابلة فتركهم. قال العامدي وابو حيان هذا - 00:37:23

نحو اذا اجتمع اصلا العامدي وابو حية. ماذا قالا؟ قالا لا تفيد الحسرة. لا تفيد انما لا تفيد الحصر لا تدل على الحاصر البتة. يعني بذاتها يفهم منها الحصر لا - 00:37:49

لماذا؟ لان ان مؤكدة وهي مثبتة وما الزائد الكافة فلا تفيد النفي المشتمل عليه الحصر واضح ان مثبتة مؤكدة وما هي كافة الزائدة حينئذ لا ها لا تفيد الحصر لا تفيد النفي الذي اشتمل عليه الحصر. لان الحصر معنى لفظ مركب من شيئين - 00:38:05

الاثبات ونفيه. اذا انما اذا كانت ما هذه؟ هي التي يقررها النحات. بانها دخلت على انا فكفتها عن في العمل اذا لا معنى لها بينما فائدتها الكف عن العمل فقط. اذا من اين يفهم الحصر؟ من اين يفهم النفي؟ نحتاج الى الى دليل خارجي. واما هي من حيث هي - 00:38:38

فلا تفيد اذا قال الامدي وابو حيان لا تفيد الحصرة وانما تفيد تأكيد الاثبات لان زيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. ان زيدا قائم انما زيد كفت ها؟ وان صارت - 00:39:01

فائدة في التركيب وزيادة المبنى تدل على زيادة المعنى. اذا لا يستفاد من ماء وانما الا ان وما الا تأكيد الاثبات فحسب وهو رأي اكثر الحنفية والطوفي. طوفي من من الحنابلة انها لا تفيد الحصرة. وهؤلاء الذين يقولون لا تفيد الحصر - 00:39:20

ليس مراده ان انما لا تأتي للحصرة البتة لا. وانما اذا استفيد من نص ولذلك انما الاعمال بالنيات يرون انه حصر لكن لا من ذات انما

وانما بالقرائن والسياق بالقرائن والصيام. وفرق بين الشيء ان يدل على الشيء بذاته او بقرينة. وهذه القرينة ان كانت متصلة بالكلام كذلك - 00:39:40

لما اذا كانت منفصلة عن عن الكلام. فرق بين قرينا المتصلة والقرينة المنفصلة لا تفيد الحسرة وانما تفيد تأكيد الاثبات وهو رأي اكثر الحنفية والطوفي الزرقة في تصنيف المسامع يقول وهو قضية كلام ابن دقيق العيد هنا في الاحكام انه يميل الى هذا الرأي - 00:40:04

وهذا غريب هذا ارى انها انه سبق قلم من الزركشي يقول وهو قضية كلامي لدقيق العيد فانه قال الوجه الثاني ان دل السياق والمقصود من الكلام على الحصر في شيء مخصوص فقيد به. وان لم يدل عليه - 00:40:29

فاحمل الحصر على الاطلاق كقوله تعالى انما انت منذر. فان الرسول صلى الله عليه وسلم لا ينحصر في النذارة بل له اوصاف جميلة كثيرة كالبشارة وغيرها. ولكن مفهوم الكلام يقتضي حصره في النذارة لمن لا يؤمن - 00:40:49

هكذا اورده في تشريف المسامع. بان هذا القول قول الامد وابي حيان من انما لا تفيد الحصر هو قضية كلام ابن دقيق العيد هنا وهذا الكلام موجود في الوجه الثاني. وجه الثاني قال اذا ثبت انها للحصر. ثم قال بين الحصر - 00:41:09

نوعين حقيقي واضافي. ثم قال فاذا وردت لفظة انما فاعتبرها فان دل السياق والمقصود من الكلام الحاصل الى اخر ما ذكره. لكن يرد عليه المصنف يقول الوجه الاول كلمة انما للحصر. على ما - 00:41:29

قرر في الوصول ثم يقول اذا ثبت انها للحصر. فكيف يقال بان ابن دقيق لا يرى انها للحصر وانما كلامه الذي قد يكون سبق نظره زركشي اليه ان قوله فاذا وردت لفظة انما فاعتبرها هذا الكلام في سياق هل انما للحصر المطلق او الاظافي؟ هو يسلم بان هذا الحصر - 00:41:47

ولكن هل نقول انما للحصر المطلق مطلقا في كل تركيب؟ او انها قد تكون للحصر الاضافي. يقول اعتبرها يعني انظر فاذا سلم بان انما للحصر ثم هل هو حاصل اضافي ام حقيقي؟ حينئذ جاء الكلام الذي ذكره الزركشي هنا. وذلك كلامه غير غير مسلم غير مسلم - 00:42:14

واختاره ابو حيان هذا القول كما ذكرناه وكان يقول محيان انها لا تدل على الحصر بالوضع ها كما ذكرناه اتدل على الحصر بالوضع؟ وان دل عليه بالسياق والقراية. فالعامدي وابو حيان ومن ينكر ان انما - 00:42:39

للحصر لا يقول بانها لا تأتي للحصر لا انما هل تدل بوضعها علي الحاصل او ان الحصر يفهم من السياق القرائن. ابو حيان يرى انه يفهم بالسياق والقراء اللامن انما لذاتها. قال - 00:42:59

انها لا تدل على الحصر بالوضع. كما ان الحصر لا يفهم من اخواتها التي كفت بماله لعله كأن الى اخره. النحوي نظرته نحوية فلا فرق بين لعل زيدا قائم ولعل ما زيد قائم هل بينهما فرق - 00:43:16

لعل زيدا قائم ولعلم زيد قائم لا فرق بينهما وكذلك ان زيدا قائم وانما زيد قائم. لا فرق بينهما. ان زيدا قائم وانما زيد قائم. اذا لا فرق. من اين جاء - 00:43:39

ان زيد قائم الاصل فيها الاعمال ولم تدخل عليها ماء. ثم دخلت عليها ماء فكفتها عن العمل فقيل انما زيد قائما ما الجديد؟ ليس فيه حصرة. هذا كلام ابي حيان. واذا فهم حصر فانما يفهم من سياق الكلام - 00:43:56

سألنا ان ما دلت عليه واضح واشتد نكيره على من يخالفه كعادته انه اذا خولف واشتد نكيره على من يخالفه. وهذا لا ينبغي ان يكون طالب العلم على هذا المنوال. المسائل التي قد يقع فيها نزاع لا. يقول هذه كشعرة مع معاوية او - 00:44:15

ترى ان رأيه يعني صواب يحتمل الخطأ ورأي غيره خطأ يحتمل الصواب. اما التشديد والتسليح هذا ما ينبغي في المسائل التي يصوغ فيها الخلاف. اما المسائل الكبار لا مسائل العقيدة والمنهج وكذا ليس فيها. يعني لابد من شدة النكير. واشتد نكير - 00:44:36

من يخالفه ونقله عن البصريين ان هذا مذهب البصري. يعني كأنه اجماع من البصريين وقال بعضهم فيه نظر نقله عن البصريين فيه فيه نظر. فقد نقل الازهري عن ائمة اللغة او عن اهل اللغة انها تقتضي ايجاب شيء - 00:44:56

في غيره نقل الازهري عن اهل اللغة في انما انها تقتضي ايجاب شيء ونفي غيره كقولك انما المرء اصغريه. يعني ما المرء الا بصريه. لسان القلب. اي كماله بهذين العضوين لسان القلب لا برؤيته ومنظره. هذا القول - 00:45:13

الاول انها لا تفيد الحصى. والقول الثاني انها تفيد الحسرة من جهة المفهوم تفيد الحسرة من جهة مفهوم. وبه قال ابو اسحاق الشيرازي اسحاق الشرازي كذلك اصولي محرر محقق وكتبه مفيدة - 00:45:35

وخاصة التبصرة تبصرة جيدة شرح اللمع. وبه قال ابو اسحاق الشيرازي ونسب لي الغزالي واليكيا والسبكي وفي بعض نسبة فيها شيء من من النزاع. وفي المستصفى للغزالي وقر القاضي بانه ظاهر في الحصر محتمل للتأكيد. يعني انما - 00:45:55

لها ظاهر ولها احتمال. من حيث الظهور هي للحصر. وتحتمل انها للتأكيد دون الحصر. لقل التأكيد معناه تأكيد دون دون حصر فكأنه سوغ الوجهين. لكن حكم بكون الحصر هو الظاهر هو الاصل - 00:46:18

ويحتمل ان تأتي للتأكيد دون حصر. دون حصر. اذ قوله تعالى انما الله اله واحد انما الله اله واحد. اذ قوله تعالى انما الله اله واحد وقوله انما يخشى الله من عباده العلماء ما يخشى الله الا العلماء يشعر بالحصر. هذا فيه فيه حصر. يشعر بالحصر ولذلك - 00:46:36

الظاهر وقال يشعر بالحصنة توافق بين عبارتين. ولكن قد يقول قائل انما النبي محمد هل فيه حصر انما النبي محمد غير محمد ليس بنبي. كفر هذا ولذلك ذكر الشيخ الامين في النثر ان مفهوم اللقب قد يكون كفرا محمد رسول الله - 00:47:03

ما عدا ليس برسول هذا كفر نعم مفهوم اللقب عند بعضهم ضعيف مطلقا والصحيح التفصيل انما النبي محمد هذا ليس فيه حصر. وانما فيه تأكيد فيه تأكيد. وانما العالم في البلد زيد. وقد لا يكون - 00:47:30

قد يكون غير زيد ولكن اكد على زيد لانه هو ناشد يريد به الكمال والتأكيد وهذا هو المختار عندنا ووافقه ليكيا. اذا عند الغزالي يرى ان انما للحصر ظاهرا ويحتمل ان تأتي في بعض التراكيب - 00:47:48

للتأكيد فحسب. هذا توسط بين المسألتين. توسط بين المسألتين. اذا صحيح انه انما تكون للحصر وقد ذكر ابن دقيق العيد هنا دليلا ولكنه فيه نظر وقيل احسن ما يستدل به على الحصر في انما يعني من ما الدليل على انما على ان - 00:48:11

انما تدل على الحصر انفصال الظمير بعدها. انفصال الظمير بعدها وهناك قرائن تدل على ان انما في مقام ما والا ولذلك ذهب في عمدة القارئ كما سيأتي بحثه ان انما ضمنت - 00:48:31

معنى ما والا معنى ما والا انفصال الظمير بعدها. يعني انما انما زيد يقول انا عندما زيد يقول انا كما سيأتي في كلام او في بيت الفرزدق واستدل الصفي الهندي على انها للحصر بالنقل والاستعمال او بالمعنى بثلاثة ادلة على ان انما للحصر ردا على ابي حيان - 00:48:50

بالنقل فقد نقل ابو علي الفارسي عن النحات ان اهل الحصر كلام مضطرب في في النسبة نقل ابو علي الفارسي انها عن النحات انها للحاصرين. وبالاستعمال قوله تعالى انما الله اله واحد. هذا واضح ان استعمال ان الرب - 00:49:18

جل وعلا في هذه الجملة استعمل لفظ انما دالة على الحصن. لانه فيه اثبات وفيه نفي وهذا واضح. وبالمعنى فان كلمة ان للاثبات وما ان قيل للنفي فالاصل عدم التغيير بعد التركيب - 00:49:38

ان قيل بان ما هنا نافية حينئذ انما على الصحيح مركبة من ان وما اذا كانت نافية واضح هذا ان النفي اخذ من ماذا؟ من لفظ ماء. والاثبات اخذ من لفظ ان. وهذا قرره كثير من الاصوليين تبعا للفخر الرازي. لكنه ضعيف كما سيأتيه. وقال - 00:50:03

ابو علي الفارسي يقول ناس من النحويين في قوله تعالى قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما انما انظر في التفسير تأتي بكثير. انما انما حرم ربي الفواحش - 00:50:23

قال ابو علي يقول ناس من النحويين في هذه الاية ان المعنى ما حرم ربي الا الفواحش وهذا حصر اضافي سيأتي لا بأس به. ما حرم ربي الا الفواحش. انظر فسرها بماذا؟ فسرها انما بما والا - 00:50:41

بما والا ويؤيده قول الفرزدق وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي وانما يدافع عن احسابهم انا هذا فصل الظمير. وفصل الظمير انما يأتي بعد الا فدل ذلك على ان انما عملت معاملة ما والا - 00:50:59

ففادت الحصن. قال الصفي الهندي ولو لم تجعل كلمة انما للحصر يعني في هذا البيت بيت الفرزق. لما حصل مقصود الشاعر من المدح التام لنفسه ولامثاله لان ما لا اختصاص له لا يمدح به يعني ذاك قال وانما يدافع عن - 00:51:24

انا او مثلي حصر المدافعة فيه هو. وهو اراد ان يمدح نفسه. لو كانت انما لا تفيد الحصر والنفي عما عدا الفرز فيما ذكر ما الفائدة في قوله انما؟ لا فائدة. هو لغوي من اهل اللغة اللسان. اذا انما يدافع عن احسابهم انا لا غيري - 00:51:44

لا غيري اذا لا غير من اين اخذناه؟ من كون ناظم هنا الشاعر اتى بانما لمدح نفسه ولا يحصل المدح الا اذا جعلنا ثمة في التركيب نفيا واضح؟ وقال ابو علي التقدير في البيت وما يدافع عن احسابهم الا انا او مثلي. قال ابو علي - 00:52:07

التقدير في البيت وما يدافع عن حسابهم الا انا او مثلي. فسره بما والا. وقال الزجاج لقوله تعالى ان ما حرم عليكم الميتة. انما حرم عليكم الميتة. اي ما حرم عليكم الا الميتة. هكذا كثير من المفسرين يفسرون - 00:52:28

هذه الايات بما والا. فدل على ان جماهير ان لم يكن عامة المفسرين على ان انما للحصر وهذا واضح بين لان انما تأتي اثباتا لما يذكر بعدها. ونفيا لما لما سواه هذا هو المشهور. ولابن عطية توجيه اخر - 00:52:48

العطية صاحب التفسير المشهور انما لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع ويصلح مع ذلك للحصر. ويصلح مع ذلك للحصر. كانه يقول انما اذا دلت على الحصر هو مجاز لحقيقة - 00:53:08

لانه من قال كما في كلام حيان من قال بان انما لا تدل على الحصر لكن بالسياق والقرائن ما احتاج الى قرائن هو اول ما جاز هو هو المجال. وسيأتي بكلام ابن حجر في فتح ان بعضهم اختلفوا في دلالته على الحصر هل هو بالحقيقة او او بالمجاز. فكلام عطية حمله ابن - 00:53:32

في الفتح على انه يرى ان انما للحصر مجازا. وهذا اذا قيل مجازا بمعنى انه لا يقال بالحصر الا اذا وجد قرينا. واما اذا لم تكن قرينا فيحمل على على الاصل وهو المبالغة في التأكيد - 00:53:53

واضح؟ وقال ابن عطية انما لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع في كل تركيب ايه كل تركيب. ويصلح مع ذلك للحسنة يعني كونه للتأكيد والمبالغة فيه لا ينافي ان يستعمل في بعض التراكيب للحصر - 00:54:10

فاذا دخل في قصة وساعد معناها على الانحصار صح ذلك وترتب. صح ذلك يعني دعوة الحصر وترتب عليه. كقوله انما الله اله واحد واذا كانت القصة لا يتعتى فيها الانحصار بقيت انما للمبالغة والتأكيد على الاصل تصحب الاصل - 00:54:30

بقيت انما للمبالغة والتأكيد فقط. لقوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيان. لانه عورظ بدليل اخر. فدل على انه ليس للحاصلين. وكقولهم انما الشجاع عنترة فقط والبقية دجاج - 00:54:50

ها انما الشجاع عنترة يعني مبالغة فقط وليس فيه نفي واضح ان هذا الكلام في عمدة القارئ لخص المسألة تلخيص جيد وهو بيان لغوي قال في عمدة القارئ وانما يفيد معنى القصر يعني انما - 00:55:09

وانما يفيد معنى القصر لتضمنه معنى ما والا من وجوه ثلاثة وهذا جيد انما يفيد معنى القصر لتظمنه معنى ما والا. هذا القول الثالث الذي ذكره في السلاسل كما ذكر هناك منشأ الخلاف هل انما ما هذه نافية؟ او هي مركبة ابتداء وضعت هكذا موضوعة او لتضمنها - 00:55:31

معنى ما والا هذا اختاره صاحب العمدة. اختاره صاحب لوجوه ثلاثة لادلة ثلاثة. الاول قول المفسرين في قوله تعالى انما حرم عليكم الميتة بالنصب. معناه ما حرم عليكم الا الميتة. وهذا مضطرد في استعمال المفسرين في تفسير الايات - 00:56:00

التي صدرت بانما والا هذا خذه معك. وتجده مطردا فيه كلام المفسرين. وهو مطابق لقراءة الرفع. لانها اتقتضي ان صار التحريم على الميتة. بسبب ان ما في قراءة الرفع يكون موصولا صلته - 00:56:20

حرم عليكم واقعا اسما لان. انما ان الذي حرمه عليكم انما حرم عليكم الميتة بالنصب. انما حرم عليكم الميتة على الرفع ان الذي حرمه الميتة ان اسمها ما اسم موصول. وحرمه - 00:56:40

جعلنا لحرم مفعول هو العائد على ما والميتة بالرفع خبر خبر واضح وانما حرم عليكم الميتة بالنصب. هذه فسرت بما فسرت به قراءة

الرفع عملت هذي على تلك انما حرم عليكم الميتة بالنصب معناه ما حرم عليكم الا الميتة وهو مطابق لقراءة الرفع. لماذا؟ لانها تقتضي انحصار - 00:57:14

تحريم على الميتة ما حرم عليكم الا الميتة بسبب ان ما يعني لفظ ما في قراءة الرفع يكون موصولا اسما موصولا. صلته حرم عليكم واقعا اسما لان انما اي الاسم ان ما - 00:57:45

واضح اي ان الذي حرمه عليكم الميتة فحذف الراجح الى الموصول فيكون في معنى ان المحرم عليكم الميتة وهو يفيد الحسرة. يعني بتعريف الجزئين. اذا تحمل قراءة الرفع على النصب تفسر بها وقراءة النصب على قراءة الرفع. الثاني الوجه الثاني قول النحات ان انما - 00:58:04

اثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه. يعني النحاس صرحوا بذلك. ان انما وهذا انظر مخالف لما سبق في في النسبة يعني تم تضارب في تحقيق نسبة الاقوال. ولذلك انا غسلت يدي قديما من البحث فيه ها - 00:58:31

في نسبة الاقوال لسبب لهذا السبب تجد هذا يقول وهو رواية عن مالك وثانيا رواية عن الشافعي وهذا يثبت وهذا ينفي. اذا ليس لنا بالاشخاص لنا بالاقوال مسألة فيها ثلاثة اقوال. القول الاول التحريم الثاني قراءة ثالث الجواب. انظر في الادلة. قال به زيد - 00:58:53

لا تشغل نفسك. لانه يحتاج الى عمر. يعني اذا عشت ستين سنة عافية ها تحتاج الى مثلها حتى تصحح نسبة الاقوال الى اصحابها. وهذا ما كلفك الله به يعني يأخذ وقت عليك في بحث مسائل اخرى - 00:59:13

يعني تشتغل باصول فن اولى من ان تجعل سبع ساعات تبحث هل هذا قال به محمد ابن الوهاب او لا هل هذا قال ابن القيم او لا؟ ظياع وقت على كل قول النحات ان انما لاثبات ما يذكر بعده ونفي ما سواه. نعم لو احتج مبتدع بقول شيخ الاسلام مثلا - 00:59:31

كأنه يقول كذا وكذا نبحث ما في بأس. لانه ينبني عليها واضح؟ لكن المسائل التي الخلاف فيها سائغ هذا الذي يعنيه اما المسائل الكبار لا قد ينسب بعضهم قولا هو مفرع - 00:59:52

مذهب الجهمية ينسبه للامام احمد قل لا نبحث نجلس يوم كامل نبحث. ما في بأس هذا. هذا لا يعنيه. الثالث الوجه الثالث صحة انفصال الظمير معه. مع انما كصحة مع ما والا. فلو لم يكن انما متظمنة فلو لم يكن انما متظمنة لمعنى ما - 01:00:08

هو الا لم يصح انفصال الظمير معه. ولذلك قال الفرزدق في البيت الذي سبق ذكره وانما يدافع عن حسابهم انا او مثلي ففصل الظمير وهو انا مع انما حيث لم يقل وانما ادافع. قال يدافع انا فصل الظمير. كما فصل عمرو ابن - 01:00:31

مع الا في قوله قد علم السلم وجاراتها ما قطر الفارس الا على ها الا انا انما يدافع عن احسابه انا وصل الظمير الا انا فصل الظمير اذا انما متضمنة لمعنى ما والا. وهذا اعظم دليل استدل به بعض الاصولية. ثم قال وهذا الذي ذكرناه هو قول المحققين - 01:00:53

من ان انما تدل على الحصن لتظمنها معنى ما والا ثم اختلفوا فقيل افادته له بالمنطوق وقيل بالمفهوم. وذكر هنا ابن دقيق العيد قوله فان ابن عباس رضي الله عنه هذا دليل اعتمده في اثبات ان انما تفيد الحسرة لكنه لا يسلم - 01:01:20

له. قال هنا كلمة انما للحصر على ما تقرر في الاصول يعني على الذي تقرر تقرر الامر استقر وثبت في الوصول ان للعهد الذهني اي اصول الفقه. فان عباس رضي الله عنهما فهما الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيان - 01:01:48

انما الربا في النسيان هذا استدلال قال الصنعاني هنا والشارح استدل بتقرير الصحابة لما فهمه ابن عباس رضي الله الله عنهما من الحصر المفاد لانما فدل على انهم فهموا ما فهمه ابن عباس - 01:02:11

وفهم اهل اللغة والافهام السليمة وهم اهل اللغة والافهام السليمة ففهمهم حجة. ففهمهم حجة انما الربا في النسيان. لا ربا الا في النسيان. هكذا فهم ابن عباس. فانكر ربا الفضل في اول امره. انكر ربا الفضل - 01:02:29

ماذا؟ لانه فهم الحصر من هذا النص. انما الربا في النسي. لا ربا الا في النسيان. اذا ربا الفضل لا يقول به لا لا يقول به. اذا هل فهم ابن عباس الحصر من لفظ انما؟ نعم - 01:02:49

ماذا فعل معه الصحابة؟ هل قالوا له فهمك ليس بسديد او اقاموا له دليل اخر يدل على ان ما ذهب اليه ليس هو المعتمد اقاموا عليه

دليل اخر. فلو لم يكن فهمه صحيحا لعاتبوه في الفهم ولم يحتاجوا الى - 01:03:07
الى دليل يعارض به ما فهمه هذا قال محل اجماع اتفق الطرفان على ان انما للحصر وانما اختلفوا في ماذا؟ هل يوجد دليل يعارض هذا الحصر او لا هل يوجد دليل يعارض هذا الحصر ام لا - 01:03:27
واضح هذا؟ قال هنا ففهم الحصر من قوله صلى الله عليه وسلم انما الربا في النسيان. انما الربا في النسيع. هذا المقام اورده الزركشي في تشريف المسامع وقال فيه نظر فيه فيه فيه نظر لماذا؟ لان ابن عباس روى الحديث - 01:03:45
هذا اللفظ ورواه عن اسامة بن زيد بلفظ ليس الربا الا في النسيان ليس الربا الا في النسيان. اذا دعوة ان ابن عباس فهم الحصر من لفظ انما هذا تحكم - 01:04:08
لماذا؟ لانه روى رواية اخرى تصريح بليس والا وهذه باتفاق انها للحصري فالقول بانه فهم من انما الحصر هذا فيه نوع تحكم. لانه يحتمل انه استند الى الرواية الثانية في فهم الرواية - 01:04:25
الاولى وهذا واظح يعني يحمل النص هذا على ذاك ورواه عن اسامة بن زيد بلفظ ليس الربا الا في النسيان. وفي البخاري لا ربا الا في النسيئة. وهذه الصيغة الثانية لا ربا - 01:04:44
صيغة حصر بالاجماع صيغة حصر بالاجماع. فما المانع هكذا قال الزركشي؟ فما المانع ان يكون ابن عباس انما فهمه من هذه الصيغة المتفق عليها لا صيغة انما المختلف فيها قال الزركشي ومثل الشيخ على تحقيقه وتدقيقه لا يسامح بتساوي الصيغتين - 01:04:59
فلا يقال بان ابن عباس فهم من هذا النص انما الربا في النسيئة ان انما للحصي. بل فهمه من الرواية الثانية. حينئذ تحديد محل استناد ابن عباس ليس هو انما - 01:05:24
ليس هو انما فنحتاج الى دليل اخر ولذلك صار هذا الدليل فيه ضعف لورود الاحتمال الذي ذكرناه ولذلك يقال اذا ورد الاحتمال اه ضعفا لا تقول بطل الاستدلال قل ضعف الاستدلال. ضعف الاستدلال. قال ابن حجر - 01:05:39
واما من قال يحتمل ان يكون اعتمادهم على قوله لا ربا الا في النسي. رد عليه. اتى بكلامه ورده عليه فلا يفيد ذلك في رد افادة الحصر بل يقويه بل يقويه ويشعر بان مفاد الصيغتين واحد. والا لما استعملوا هذه موضع هذه. يقول لا بل هو في - 01:05:57
محله. الحجر يقول هو في محله. كونه يستدل بانما الربا في النسيان ولا يجعلها للرواية الاخرى يدل على ان مفاد الروايتين شيء واحد لم يختلفا. لم لم يختلفا. اذا الاعتراض على المصنف في هذا نقول اعتراض في في غير محله. وعورظ بدليل اخر - 01:06:20
قال هنا عرظ بدليل اخر يقتظي تحريم ربا الفضل يعني لم ينظر او يوقف مع ابن عباس في فهمه وانما اورد عليه نص نبوي بانه يعارض. لان المسألة هنا في اثبات احكام شرعية. في اثبات احكام شرعية. فهمت الحصر - 01:06:45
في ربا النسيئة ونفيته عن الفضل. نحن نأتي بدليل نثبت الربا في الفضل فعوض بي بدليل اخر ولم يعارض في فهمه للحصر ولم يعارض ابن عباس في فهمه للحصر. وفي ذلك اتفاق على ان - 01:07:05
الحصر اجماع من الطرفين ان هل الحصر ومعنى الحصر فيها اثبات الحكم في المذكور ونفيه عما عاداه وهل نفيوا عما عاداه بمقتضى موضوع اللفظ او هو من طريق مفهوم؟ هذا سيأتي بحثه ان شاء الله تعالى. والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:07:23
وعلى اله وصحبه اجمعين - 01:07:43